٤٦

حميم ان اه قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى
لكل خايفين من الفريقين جنتان جنة للخايف وجنة
لعمله او جنة لفعل الطاعات وجنة لترك المعاصى
او جنة يثاب بها وجنة يتفضل بها عليه او
المراد بالجنتين جنة واحدة وانما ثنى مراعاة للفواصل
اه شيخ الاسلام فى متشابه القران قوله اى لكل منهم
اى لكل فرد من افراد الخايفين جنتان وقوله او لمجموعهم
اى ان الكلام على سبيل التوزيع فاحدى الجنتين للخايف
الانسى والاخرى للخايف الجنى فكل خايف ليس له الا
جنة واحده والاول هو المعتمد اه شيخنا وفى القرطبى
وروى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال الجنتان بستانان فى عرض الجنة كل بستان مسيرة
مائة عام فى وسط كل بستان دار من نور وليس منها
شى الا يهتز نغمة وخضرة قرارها ثابت وشجرها نابت
ذكره المهدوى والثعلبى ايضا من حديث ابى هريرة
وقيل ان الجنتين جنته التى خلقت له وجنة ورثها
وقيل احدى الجنتين منزله والاخرى منزل ازواجه
كما يفعله روسا الدنيا وقيل ان احدى الجنتين مسكنه
والاخرى بستانه وقيل ان احدى الجنتين اسافل
القصور والاخرى اعاليها وقال مقاتل هما جنة عدن
وجنة النعيم وقال الفرا انما هى جنة واحدة فثنى لروس

الاى

الانسى وجنة للخايف الجنى او لكل [illegible]

بعرفنا الخلق ايذانا بانه تعالى يفيض عليهم بعرفانهم
اثار لطفه وكرمه حسبما ينبى عنه قوله فباى الاء ربكما
تكذبان فان احياهم بالحياة الابدية واثابتهم بالنعيم
المقيم من اجل النعم واعظم الالاء اه ابو السعود فان قيل
كيف خاطب الاثنين فى قوله فباى الاء ربكما تكذبان
وخاطب هنا الواحد فقال ويبقى وجه ربك ولم يقل
وجه ربكما واجيب بان الاشارة ههنا وقعت الى كل
احد فقال ويبقى وجه ربك ايها السامع ليعلم كل احد
ان غيره فان فلو قال ويبقى وجه ربكما لكان كل احد يخرج
نفسه ورفيقه المخاطب عن الفنا فان قيل فلو قال
ويبقى وجه الرب من غير خطاب كان يدل على فناء
الكل اجيب بان كاف الخطاب فى الرب اشارة الى
اللطف والابقا اشارة الى القهر والموضع موضع بيان اللطف
وتعديد النعم فلهذا قال بلفظ الرب وكاف الخطاب اه
خطيب قوله ذو الجلال اتى به بالواو صفة
للوجه وابى وعبد الله ذى بالياء صفة لربك فقراءة
الياء هنا شاذة وسياتى خلاف بين السبعة فى اخر السورة
ان شاء الله تعالى اه سمين فقراءة الياء هنا شاذة قوله
بالنعم وفى نسخة بانعامه قوله فباى الاء اى نعم ربكما المربى
لكما على هذا الوجه تكذبان ابتلك النعم من بقاء الرب وفناء
الكل والحياة الدايمة والنعيم المقيم ام بغيرها اه خطيب

٨٧

Copyright ... University